

تاج العروس من جواهر القاموس

وتَلَقَى جَارَنَا يُثْنِي عَلَيْنَا ... إِذَا مَا حَانَ يَوْمًا أَنْ يَبِينَنَا .
 ثَنَاءً تُشْرِقُ الْأَحْسَابُ مِنْهُ ... بِهِ نَتَوَدَّعُ الْحَسَبَ الْمَصُونَا أَي
 نَقِيهِ وَنَصُونُهُ وَقِيلَ : أَي نُقِرُّهُ عَلَى صَوْنِهِ وَادِعَاءً .
 وَتَوَدَّعَ فُلَانٌ فُلَانًا : ابْتَدَلَهُ فِي حَاجَتِهِ وَكَذَلِكَ تَوَدَّعَ ثِيَابَ صَوْنِهِ :
 إِذَا ابْتَدَلَهَا فَكَأَنَّهُ ضِدٌّ .

وَيُقَالُ : تَوَدَّعَ مَنِي مَجْهُولًا أَي : سَلَّمَ عَلِيًّا كَذَا فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ .

وقوله A : إِذَا رَأَيْتَ أُمَّتِي تَهَابُ الطَّالِمَ أَنْ تَقُولَ : إِنَّكَ ظَالِمٌ فَقَدْ
 تَوَدَّعَ مِنْهُمْ أَي اسْتَدْرَجَ مِنْهُمْ وَخَذَلُوا وَخُلِّيَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا
 يَرْتَكِبُونَ مِنَ الْمَعَاصِي حَتَّى يَكْثُرُوا مِنْهَا وَلَمْ يَهْدُوا لِرُشْدِهِمْ حَتَّى
 يَسْتَوْجِبُوا الْعُقُوبَةَ فَيُعَاقِبُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ لِأَنَّ
 الْمُعْتَنِي بِإِصْلَاحِ شَأْنِ الرَّجُلِ إِذَا يَتَّسِرَ مِنْ صِلَاحِهِ تَرَكَهُ وَاسْتَدْرَجَ مِنْ
 مُعَانَاةِ النَّاصِبِ مَعَهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ : إِذَا لَمَّ يُنْذِرُ النَّاسَ
 الْمُنْذِرَ فَقَدْ تَوَدَّعَ مِنْهُمْ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ B : إِذَا مَشَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ
 السُّمَّيَّةَ فَقَدْ تَوَدَّعَ مِنْهَا أَوْ مَعْنَاهُ : صَارُوا بِحَيْثُ تُحْفَظُ مِنْهُمْ
 وَتُوَقَّيَ وَتُصَوَّنَ كَمَا يُتَوَقَّيَ مِنَ شِرَارِ النَّاسِ وَيُتَحَفَّظُ مِنْهُمْ
 مَا أُخُوذُ مِنْ قَوْلِهِمْ : تَوَدَّعْتُ الشَّيْءَ : إِذَا صُنِّتَهُ فِي مِيدَعٍ .
 وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : وَدَّعَ صَبِيئَةً تَوَدَّعَاءً : وَضَعَهَا فِي عُنُقِهِ الْوَدَّعَ

وَالْكَلابَ : قَلَّادَهُ الْوَدَّعَ نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّيّ وَقَالَ الشَّاعِرُ : يُوَدَّعُ
 بِالْأَمْرَاسِ كُلِّ عَمَلٍ مِنَ الْمُطْعِمَاتِ اللَّحْمِ غَيْرِ الشُّوَّاحِنِ أَي :
 يُقَلِّدُهَا وَدَّعَ الْأَمْرَاسِ .
 وَذُو الْوَدَّعِ : الصَّبِيُّ لِأَنَّهُ يُقَلِّدُهَا مَا دَامَ صَغِيرًا قَالَ جَمِيلٌ :
 أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أُمَّمَّ ذِي الْوَدَّعِ أَنْزَنِي ... أَضَاحِكُ ذِكْرَاكُمُ وَأَنْزَتِ
 صِلَاوُدُ فِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَعَلَّقَ وَدَّعَةً لَا وَدَّعَ إِلَّا لَهُ أَي : لَا جَعَلَهُ فِي
 دَعَاةٍ وَسُكُونٍ وَهُوَ لِفِطْرٍ مَبْنِيٍّ مِنَ الْوَدَّعَاةِ أَي : لَا خَفَّفَ إِلَّا عَنْهُ مَا
 يَخَافُهُ .

وهو يَمْرُدُ نبي الودع ويمرُّ ثني أي : يَخْدَعُنِي كما يَخْدَعُ الصَّبيُّ
بالودع فيخْلَى يَمْرُثُها ويُقالُ للأحمقِ : هوَ يَمْرُدُ الودعَ يُشْبِهُهُ
بالصَّبيِّ .

وفرسٌ مُودَعٌ كمُعْطَمٍ : مَصُونٌ مُرْفَهٌ .

ودرعٌ مُودَعٌ : مَصُونٌ في الصَّوانِ .

والوديعُ : الرَّجُلُ السَّاكِنُ الهادئُ ذو التَّؤدَّةِ .

وتودَّعَهُ : أفرَّههُ على صَوْنِهِ وادِّعاهُ وبه فُسِّرَ قولُ الرَّاعي وقد
تقدَّم .

وتودَّعَ الرَّجُلُ : اتَّدَعَهُ فهوَ مُتَوَدِّعٌ والدَّعَاءُ منْ وقارِ الرَّجُلِ
الوديعِ وإذا أمرتَ الرَّجُلَ بالسَّكِينَةِ والوقارِ قلتَ : تودَّعَهُ
واتَّدَعَهُ .

وأودَّعَ الثَّوبَ : صانَهُ .

والميداءُ : الرَّجُلُ الَّذِي يُحِبُّ الدَّعَاءَ قالَهُ الفَرَّاءُ .

وإيتدَّعَ بنفْسِهِ : صارَ إلى الدَّعَاءِ كاتَّدَعَ على القلابِ والإدغامِ
والإطهارِ .

والمُودَّعَةُ : الدَّعَاءُ والتَّركُ فَمِنَ الأوسَلِ : قولُ الشَّاعرِ : .

فهاجَ جوىَّ في القلابِ ضُمَّنَهُ الهوى ... بيئذُونةٍ يندأى بها منْ
يُودَّعُ ومنَ الثَّاني : قولُ ابنِ مُفَرِّغٍ : .

" دَعَيْني مِنَ اللَّوْمِ بَعْضَ الدَّعَاءِ وَيُقَالُ : ودَّعَتْ بالتَّخْفِيفِ فودَّعَ
بمعْنَى ودَّعَتْ تودِّعاً وأنشدَ ابنُ الأعرابيِّ : .

وسرَّتْ المَطِيَّةَ مودُّوعَةً ... تُضَحِّي رُوَيْدًا وتمشي زريفاً

وتودَّعَ القَوْمُ وتوادَّعُوا : ودَّعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وقالَ الأزْهَرِيُّ : تودَّعَ مِنْهُمْ أي : سَلِّمَ عَلايَهُمْ للتَّوَدِّيعِ .

وودَّعَتْ فُلاناً : أي : هَجَرَتْهُ حَكَاهُ شَمِرٌ .

وناقَتهُ مُودَّعَةً : لا تُرْكَبُ ولا تُحْلَبُ .

وقولُ الشَّاعرِ : أنشدَهُ ابنُ الأعرابيِّ : .

" إنَّ سَرَّكَ الرِّيِّ قُبَيْلَ النَّاسِ